خاتمة

obeikandl.com

obeikandl.com

حاولت فى هذا السفر أن أتحدث عن العلاقات الليبية مع دول الجوار، بإيجاز كبير.. ذكرت نقاط التلاحم.. واللقاء.. واللحمة الاجتماعية.. والقبائل المتوزعة بين هذه المناطق.

وذكرت إيجابيات العلاقات على مدى التاريخ، كما ذكرت سلبيات العلاقات ونتائجها على المنطقة، لا من أجل توسيع الخرق على الراقع، ولكن من باب التاريخ، وذكر ما يجب أن يُذكر، لتفادى نقاط الضعف فى العلاقات، وتشجيع النقاط الإيجابية فى العلاقات.

وكم كنت أتمنى أن ألحق الكتاب بمجموعة من الوثائق والمصادر والموثقات.. ولكن ما تشاءون إلا أن يشاء الله، فلقد أتت النيران على مكتبتى بما فيها من مخطوطات ووثائق، كنت أجمعها لكتابة مثل هذا السفر ولكن أراد الله غير ذلك.

ورأيت أن أكتب، ومن لا يحصل أكثره لا يترك أقله وشيء خير من لا شيء، فكتبت من الذاكرة ما علق بها من تاريخ المنطقة، وعلاقات دول الجوار ليطلع الناشئة على ما يجرى، وما جرى في المنطقة ليبنوا عليه مستقبل العلاقات.

وكم أتمنى أن أرى.. أو يرى أولادى.. هذه الدول.. دولة واحدة يجمعها دين واحد ودم واحد وأهداف ومبادئ واحدة ومصير مشترك.

وأن أرى دول مالى والنيجر وتشاد وقد أصبحت ضمن المنظومة العربية، فهى كذلك دينا ودماً ولغة، وأتمنى من الأجيال القادمة أن تشتغل من أجل تحقيق ذلك.. وما على الله بعسير.

وأن المستقبل المنظور.. وأطماع الدول الغربية فى المنطقة ستقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق آمال شعوبها.. وكم أتمنى أن يصحو شعب المنطقة لما يدبر له وينسج فى العلن والخفاء من الدول المستعمرة من أجل تمزيق لحمته ونهب خيراته وقدراته..

وأتمنى من الله التوفيق والهداية،،

د. محمد سعيد الفشاط